

تفشي الأمراض.. خطر جديد يهدد تركيا بعد الزلزال



كهрман مرعش- رويترز

بعد مرور أكثر من أسبوع على انهيار منزله في الزلزال المدمر الذي هز جنوب تركيا، لم يتخلص محمد أمين حتى الآن من التراب وبقع الوحل الملتصقة بجسده

ولا يزال الشاب البالغ من العمر 21 عاماً، ككثيرين غيره من الناجين من الكارثة التي أودت بحياة عشرات الآلاف في تركيا وسوريا، ينتظر فرصة للاستحمام مع نقص المياه النظيفة الذي تقول الهيئات الصحية الدولية: إنه يشكل تهديداً للصحة العامة

وقال أمين، الذي يدرس التصميم الجرافيكي، بينما يحمل أدوية الإنفلونزا التي حصل عليها من عيادة في ملعب يُستخدم «كمخيم للنازحين في مدينة كهрман مرعش» لم يتمكن من الاستحمام منذ وقوع الزلزال

وبعدما تسبب زلزالان بقوة 7.8 و7.6 درجة، الاثنين قبل الماضي، في إلحاق أضرار بالكثير من البنية التحتية للصرف

الصحي في المنطقة أو تعطيلها، تواجه السلطات الصحية التركية مهمة شاقة، تتمثل في محاولة إبعاد الأمراض عن الناجين، والكثير منهم بلا مأوى. وقال الطبيب أكين حاجي أوغلو: إن ما بين 15 و30 من المتخصصين في الإسعافات الطبية يديرون العيادة، وهي الوحيدة في المخيم الذي يخدم ما يصل إلى عشرة آلاف شخص خلال النهار

وأضاف حاجي أوغلو أنهم يقدمون لقاحات الوقاية من التيتانوس للسكان الذين يطلبونها، كما يوزعون مستلزمات النظافة الشخصية مع الشامبو ومزيل العرق والمناشف الصحية والمناديل المبللة

لكن أمين قال: إنه لا توجد رشاشات مياه للاستحمام في المخيم أو بالقرب منه وإن المراحيض الستة الموجودة في الملعب لا تكفي لتلبية الحاجة. وقيم عارف كريتشي (42 عاماً) في نفس الملعب منذ أن تمكن من الخروج وإخراج والدته من تحت أنقاض منزلهما المنهار يوم الزلزال

وقال: إنه لم يستحم أو يغير ملابسه مثل العديد من سكان المخيم الآخرين

وفي مدينة أنطاكية جنوباً باتجاه الحدود السورية، توجد أدلة على وجود أعداد أكبر من المراحيض المحمولة مقارنة بالأيام الأولى للزلزال، لكن العديد من السكان يقولون: إن هناك حاجة إلى المزيد منها. وقال باتير بيرديكليشيف ممثل منظمة الصحة العالمية في تركيا: إن نقص المياه الجارية والنظيفة «يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض التي تعيش مسبباتها في المياه (الراكدة) وتفشي الأمراض المعدية». وذكر أن منظمة الصحة العالمية تعمل مع السلطات المحلية لتكثيف أعمال الرصد تحسباً لظهور الأمراض المنقولة بالمياه والإنفلونزا الموسمية و«كوفيد-19» بين النازحين